

مقتطفات من مقابلة مع سفير لبنان في كندا ريمون بعقليني أجرتها معه

صحيفة "صدى المشرق" التي تصدر من مونتريال - كندا

المقابلة نشرت يوم الثلاثاء ٢٩ بتاريخ ٢٠٠٣/٧

سؤال: كيف تقيمون تعاطف الجالية مع شخصكم الكريم وع السفارة بعد الحملة التي تعرضتم لها إثر المقابلة التي أجزاها الزميل جمعة؟

السفير: تعاطف الجالية في الحقيقة ذو وجهين الوجه الأول: هناك أعداد كبيرة جدا اعتبرت أن الهجوم الذي شنته الصحافة علينا هو هجوم علي شخصيا وعلى السفارة وهذا حقيقي، مجموعات كثيرة اتصلت مستتكرة وجاءتنا اتصالات من لبنانيين مر على وجودهم في كندا اكثر من خمس وستين سنة لا يسمحون أن يتطاول أي إنسان على سفارتهم. بعض الأوساط الأخرى تساءلت لماذا اقدم السفير على التصريح أو الحديث بموضوع معين وكان هناك مجال للغط كبير. لا يمكننا أن ننسى أن الجالية اللبنانية فيها وجهات نظر مختلفة وأنا استقبلت هذه الأمور بكل ترحاب وأعود وأقول لا يمكنني أن استقبل بكل ترحاب مواقف بعض اللبنانيين الذين اظهروا تطرفهم بالفعل ضد لبنان خدمة لـ إسرائيل يعني التطرف بمحبة إسرائيل لهذه الدرجة هذا شيء لا يمكن لأي إنسان أن يقبله. أنا أرى أن الجالية كانت منسجمة مع نفسها كمجتمع ديمقراطي وانتم تعرفون أهم الديمقراطيات في المنطقة هي الديمقراطية اللبنانية بالرغم مما يقال عن الحرب وغير ذلك ما زال لبنان الواحة الديمقراطية في المنطقة.

سؤال: هناك شعور عام بان الجالية المسيحية اللبنانية في كندا تقف في الطرف المقابل للدولة اللبنانية ورئيسها اميل لحود وهذا واضح من خلال البيانات التي تصدر بين الفينة والأخرى من خلال ما يكتب في

بعض الصحف للاغترابية هل هذا هو الواقع؟

السفير: لا أعتقد ذلك وأنت تقول أن هذا يظهر من البيانات

سؤال: ليست البيانات فقط بل ما يكتب في الجرائد لكتاب ومحللين ولقراء معظمهم من طائفة معينة.

السفير: لا ننسى أن كندا تشكل ملجأ للميليشيات المسيحية وهذه الميليشيات بطبيعة الحال تقف ضد الدولة ولكن هذا لا يعني أن الجالية المسيحية تقف ضد الدولة أو ضد الرئيس لحود.

المجموعة الكبرى من الجالية المسيحية في كل كندا تدعم الدولة ورئيسها. أما أن تصدر بيانات من هنا وهناك فهذه نطلع عليها ونعرف من يقف وراءها وهم يمثلون وجهة نظر موجودة على الساحة اللبنانية، كما في كندا وأميركا وغيرهما هم مجموعات من الجاليات المسيحية لها وجهات نظرها، أما الشريحة الكبرى جدا تقف فعلا مع الدولة اللبنانية.

سؤال: الملاحظ أن هذه الجهات المعارضة لديها إمكانات إعلامية وغيرها؟

السفير: نوعاً ما هذا صحيح، لأن هذه الجماعات منظمة، عندها صفحات على الانترنت ووراءها من يدفع لها. هناك فئات أخرى لا يمكن اتهامها بالعلاقة مع إسرائيل إطلاقاً، إنما لها وجهات نظر معينة ترى أمور

لبنان بشكل آخر وهذه المجموعات مدعومة مالياً أما الدولة فليس لها دعم لجهة معينة لكي تتقل وجهة نظرها وهنا يفترض بالدولة أن تهتم بهذا الجانب.

سؤال: يعني هناك تقصير أو قصور من قبل المؤيدين أو من قبل الدولة وليس كثرة المناوئين؟
السفير: لا يمكن اتهام الدولة بالتقصير وإنما أقول أنه ربما من المفترض أن يكون من برنامج الدولة مستقبلاً أن تخوض في هذا المجال.

سؤال: هناك حملات يثرها لبنانيون تثير الكثير من علامات الاستفهام، هل لديكم إثباتات على ارتباط هذه المجموعات بإسرائيل؟

السفير: قلتها سابقاً وأكرر هنا هناك مجموعة صغيرة جداً لها رأيها في هذا الأمر وهي تعتبر أن خلاص لبنان هو في يد إسرائيل وتتعامل مع جهات صهيونية هنا في كندا، هذه الجماعات عددها قليل جداً إنما لديها إمكانيات أن تعرب عن وجهة نظرها في محافل معينة وبوسائل إلكترونية حديثة وهي لا تشكل إلا شريحة بالكاد تذكر في المجتمع المسيحي اللبناني الكندي، كما يوجد في كل بلد جماعات متطرفة لهم نظرتهم للأمور ونحن كدولة لبنانية نتعاطى مع الجميع ولا نتعاطف مع من يتعامل أو له علاقة مع دولة عدوة هي إسرائيل، حتى هناك صحفيون لبنانيون تعاملوا مع إسرائيل وهم معروفون ولا زالوا يدلون بأرائهم.

سؤال: جرى الحديث مؤخراً عن وصول مجموعة من العملاء اللبنانيين الذين تعاملوا مع إسرائيل وأيديهم ملطخة بدماء لبنانيين، هل تبلغتم بهذه المعلومات وهل لديكم تحرك في هذا الإطار؟
السفير: حقيقة لا نملك معلومات مؤكدة، سمعنا إشاعات وحاولنا التحري ولكن لا نملك فكرة واضحة عن الموضوع إطلاقاً.

سؤال: قيل أن السفير تعرض لانتقادات شديدة من وزارة الخارجية اللبنانية بعد المواقف التي أدلى بها لصحيفتنا في وقت سابق.

السفير: أجيب بما يلي: لو كان السفير ريمون بعقليني لا ترضى عليه الدولة اللبنانية لكانت شملته التشكيلات الكبيرة جداً التي حصلت مؤخراً، إصرار الدولة على بقائي في كندا يعني بالتحديد هو رضا من الدولة على تصرفاتي وعلى موقعي.

سؤال: هل تتواصلون مع الجماعات المعارضة للدولة اللبنانية في كندا لتوضيح الالتباسات؟
السفير: واجبنا كسفارة أن نتواصل أولاً مع التجمعات والأحزاب المحلية لشرح وجهة نظر لبنان، أما الاتصال بهذه الجماعات فنحن غير مكلفين بهذا الأمر لأن هذه الجماعات الموجودة على الساحة الكندية تتبع كلها دون استثناء قياداتها في بيروت أو بعض القيادات المقيمة خارج لبنان، فهي تتلقى التعليمات من خارج كندا وإذا كان للحوار أن يبدأ فلا بد أن يكون مع القيادات وليس مع الفروع في كندا أو بلد آخر.

سؤال: شنت بعض الأعلام هجوماً لازعاً على دبلوماسيين لبنانيين لعدم قيامهم بواجبهم للرئيس الشيخ أمين الجميل خلال زيارته إلى كندا حيث لوحظ غياب السفير والقناصل عن استقباله وقيل أن السفير سافر إلى خارج كندا للتهرب من استقبال الرئيس السابق ما هو تعليقكم؟

السفير: أنت لم تسم وأنا أحب أن أسمى, كان هناك مقال في جريدة الأخبار النهار عنوانه لبنان بشموخه دنسه صغار هذا المقال ينتقد دون تسميه القنصل العام في مونتريال. أولاً أنا أحتج على هذا المقال وعنوانه لأنه لا يتوافق مع الحقيقة، وثانياً أنا لا أقبل أن يصنف القنصل العام بالصغار. ثالثاً موضوع الرئيس أمين الجميل الذي نحبه ونحترمه هو رئيس سابق للجمهورية ويمثل شرعيه وعلى السفارة واجبات اتجاهه والعرف يقتضي أن تعلم وزارة الخارجية رئيس البعثة بوصول الرئيس الأسبق واقتراح برنامج تكريمه أو عشاء أو استقبال وما مشاكل. لا أعرف إذا جرى تنسيق بين الرئيس السابق والوزارة فنحن لم تصلنا تعليمات بهذا الأمر لا السفارة ولا القنصلية العامة في مونتريال وأنا كنت في إجازة خارج كندا بترخيص من الحكومة اللبنانية وهذا ليس سابقة فقد حدث أن وصل إلى كندا وزراء لم تبلغ بوصولهم عبر وزارة الخارجية مثلاً زيارة سابقه للوزير مروان حمادة والوزير هوفنانيان وكذلك للوزير نجيب ميقاتي.

سؤال: ما هو تعليقكم على الحملة التي أثيرت ضد النائب الكندي طوني فاليري بعد لقائه النائب محمد رعد؟

السفير: المسألة لم تكن متسعة بل مختصرة لا يمكن أن نستنتج موقفاً سلبياً من الحكومة الكندية ولا ننسى أنه أقيمت حملة ضد رئيس الوزراء الكندي السيد جان كرتيان أثناء وجوده في مؤتمر الفرونكوفونية إلى جانب السيد حسن نصر الله .